

## النصب على الإغراء والتحذير في القرآن الكريم

أ. م. د. حسن اسعد محمد  
معهد إعداد المعلمين/ نينوى

بسم الله الرحمن الرحيم

### ملخص البحث

النصب وجه من أوجه الإعراب في العربية، وقد علل ابن شقير ابتداءه بالنصب وتقديمه إياه على الرفع قائلاً: وإنما بدأنا بالنصب لأنه أكثر الإعراب طرقاتاً ووجوهاً. وفي آيات الذكر الحكيم شواهد على النصب على الإغراء والتحذير، أسماء منصوبة لأفعال محذوفة نحو: إلزم، اتبع... لأسباب بلاغية، فابن مضاء القرطبي يقول: إنَّ المحذوفات في كتاب الله تعالى لعلم المخاطبين بها كثيرة جداً، وهي إذا ظهرت تم بها الكلام وحذفها أوجز وأبلغ. وقد قسمت الآيات التي فيها إغراء وتحذير على الوجه الآتي:

أولاً: النصب على الإغراء.

أ- أسماء منصوبة: (١٢) آية.

ب- أسماء مرفوعة أو مجرورة ويجوز فيها النصب على الإغراء (١٢) آية.

ثانياً: النصب على التحذير: آية واحدة فقط.

\*\*\*\*\*

## النصب على الإغراء والتحذير في القرآن الكريم

أ. م. د. حسن اسعد محمد

النصب وجه من أوجه الإعراب في العربية، وقد علل ابن شقير ابتداءه بالنصب وتقديمه إياه على الرفع قائلاً: "وإنما بدأنا بالنصب لأنه أكثر الإعراب طرقاً ووجوهاً"<sup>(١)</sup>.

وفي آيات الذكر الحكيم شواهد كثيرة على النصب على الإغراء والتحذير، أسماء منصوبة لأفعال محذوفة نحو: الزم، اتبع... لأسباب بلاغية، فابن مضاء القرطبي يقول: "إنَّ المحذوفات في كتاب الله تعالى لعلم المخاطبين بها كثيرة جداً، وهي إذا ظهرت تمَّ بها الكلام وحذفها أوجز وأبلغ"<sup>(٢)</sup>.

جمعت الآيات التي فيها أسماء منصوبة على الإغراء والتحذير وقسمتها كالتالي:

أولاً: النصب على الإغراء:

ت- أسماء منصوبة.

ث- أسماء مرفوعة أو مجرورة ويجوز فيها النصب على الإغراء.

ثانياً: النصب على التحذير.

أولاً: النصب على الإغراء

الإغراء: هو تنبيه المخاطب على أمر محبوب ليفعله<sup>(٣)</sup>، وحكم المغرى به هو النصب وجوباً على أنه مفعول به لعامل مناسب لسياق الكلام محذوف مع مرفوعه وجوباً شريطة أن يكون الاسم مكرراً أو معطوفاً عليه والّا جاز نصبه مفعولاً به لعامل مذكور أو محذوف<sup>(٤)</sup>.

أ - أسماء منصوبة

١- قال تعالى: "وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ"<sup>(٥)</sup>، قال الفراء إذا نصبت (ملة) ب(تكون) كان صواباً، وإن نصبتها بفعل مضمر كان صواباً، كقولك: بل نتبع ملة إبراهيم<sup>(٦)</sup>، قال الزجاج: "ويجوز أن تنصب على معنى: بل تكون أهل ملة إبراهيم وتحذف (الأهل)، كما قال عز وجل "وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا"<sup>(٧)</sup> لأن القرية لا تُسأل ولا تجيب، ويجوز الرفع "بل ملة إبراهيم" والأجود والأكثر النصب"<sup>(٨)</sup>.

٢- قال تعالى: "صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ"<sup>(٩)</sup>، "الصبغة هنا الدين، وانتصابه بفعل محذوف أي: اتبعوا دين الله، وقيل: هو إغراء: أي عليكم دين! الله"<sup>(١٠)</sup>، وقيل هو بدل من ملة<sup>(١١)</sup>، ويجوز في (صبغة) الرفع على إضمار: هي كأنهم قالوا هي صبغة الله<sup>(١٢)</sup>.

٣- قال تعالى: "وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا"<sup>(١٣)</sup> "كتاب الله عليكم"، "نصب على المصدر على قول سيبويه<sup>(١٤)</sup>، لأنه لما قال: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أمهاتكم، علم أنّ ذلك مكتوب فكأنه قال كتب الله عليكم كتاباً. وقال الكوفيون<sup>(١٥)</sup>: هو منصوب على الإغراء بعليةكم وهو بعيد لأنّ ما انتصب بالإغراء لا يتقدم على ما قام مقام الفعل وهو عليكم، وقد تقدم في هذا الموضع، ولو كان النص: عليكم كتاب الله لكان نصبه على الإغراء أحسن من المصدر"<sup>(١٦)</sup>.

وعند الزجاج (كتاب) يجوز نصبه على الأمر بحذف الفعل (الزموا) ويكون (عليكم) دليلاً عليه ولا يجوز أن ينصب بـ(عليكم) لأنّ قولك: عليك زيداً ليس له ناصب متصرف فيجوز تقديم منصوبه<sup>(١٧)</sup>. أمّا النحاس فقد ذكر قول سيبويه إنه مصدر منصوب وقولاً آخر هو النصب على الإغراء أي: الزموا كتاب الله<sup>(١٨)</sup>، ويجوز رفع (كتاب) على معنى: هذا كتاب الله وفرضه<sup>(١٩)</sup>.

٤- قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ"<sup>(٢٠)</sup>

قال الفراء (عليكم أنفسكم)، هذا أمر من الله، والعرب تأمر من الصفات<sup>(٢١)</sup> بعليةك واليك وعندك ودونك<sup>(٢٢)</sup>. وقال النحاس: عليكم أنفسكم، إغراء لأنّ معنى عليكم: الزموا<sup>(٢٣)</sup>.

٥- قال تعالى: "سُنَّةٌ مِّن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا" (٢٤).

سُنَّةٌ، منصوب على المصدر، أي: سننا لك سُنَّةٌ مِّن تقدم من الأنبياء، ويجوز أن تكون مفعولاً به، أي: اتبع سُنَّةٌ مِّن قد أرسلنا (٢٥). وقال الفراء: كَسَنَةٍ (٢٦) فحذف الكاف ونصبت (سنة) على نزع الخافض. وذهب النحاس إلى أن (سنة) منصوبة على المصدر وذكر رأي الفراء أيضاً (٢٧).

٦- قال تعالى: "أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا" (٢٨).

"وقرآن الفجر، فيه وجهان، أحدهما: معطوف على الصلاة، أي: وقم صلاة الفجر، والثاني على الإغراء أي: عليك قرآن الفجر أو الزم" (٢٩)، وقد ذكر الفراء الوجه الأول فقط (٣٠) وأضاف القيسي إلى ما قاله الفراء رأياً آخر هو أنه منصوب بإضمار فعل تقديره: إقرأوا قرآن الفجر (٣١).

٧- قال تعالى: "ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ" (٣٢).

قَوْلَ الْحَقِّ، يعرب حالاً أي: أقول قولاً حقاً، والعامل فيه معنى الإشارة في (ذلك)، ويجوز أن نعربه مصدرراً أي: أقول قول الحق لأن ما قبله يدل عليه، وقيل: هو مدح، وقيل: إغراء (٣٣).

٨- قال تعالى: "وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ" (٣٤).

"ملةً أبيكم، نصبتها على: وسَّع عليكم كملة إبراهيم، لأن قوله (وما جعل عليكم في الدين من حرج) يقول: وسَّعه وسمَّحه كملة إبراهيم فإذا القيت الكاف نصبت، وقد تنصب (ملة أبيكم) على الأمر بها لأن أول الكلام أمر، كأنه قال: اركعوا والزموا ملة إبراهيم" (٣٥) وذكر العكبري رأياً آخر هو أن هناك مضافاً محذوفاً تقديره: سهَّل عليكم الدين مثل ملة إبراهيم فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه (٣٦).

٩- قال تعالى: "وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ" (٣٧)

"صنع الله، عند الخليل وسيبويه<sup>(٣٨)</sup> منصوب على أنه مصدر؛ لأنه لما قال عز وجل: (وهي تمرُّ مرَّ السحاب) دلَّ على أنه قد صنع ذلك صنعاً، ويجوز النصب على الإغراء، أي: انظروا صنع الله فيوقف على هذا على (السحاب) ولا يوقف عليه على التقدير الأول، ويجوز رفعه على تقدير: ذلك صنع الله" (٣٩)

١٠- قال تعالى: "فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا" (٤٠)

قال الزجاج "فِطْرَةَ" منصوب بمعنى اتبع فطرة الله؛ لأنَّ معنى (فَأَقِمْ وَجْهَكَ) اتبع الدين القيم، اتبع فطرة الله" (٤١)، وذهب بعض من تناول إعراب القرآن أنَّ فِطْرَةَ منصوبة على المصدر لأنَّ معنى الآية: فطر الله الناس على ذلك فطرة<sup>(٤٢)</sup>، وذهب آخرون الى أنَّه منصوب على إضمار: الزموا، أو عليكم فطرة الله أو اتبع على الإغراء ودلَّ على ذلك قوله تعالى (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ) لأنَّ معناه: اتبع الدين (٤٣)

١١- قال تعالى: "فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ" (٤٤)

ضرب الرقاب، مصدر أي فاضربوا الرقاب ضرباً، وقيل: النصب على الإغراء، قال أبو عبيدة<sup>(٤٥)</sup> هو كقولك: يا نفس صبراً، وقيل التقدير: اقصدا ضرب الرقاب (٤٦)

١٢- قال تعالى: " أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا {١٠} رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مَبِينَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا" (٤٧)

"قيل إنَّ المعنى قد أنزل الله اليكم صاحب ذكر رسولاً فحذف المضاف وأقيم صفته (رسولاً) مقام المضاف، ويجوز أن يكون (رسولاً) معمولاً للذكر لأنه مصدر، والتقدير: قد أنزل الله اليكم أن ذكر رسولاً، ويجوز أن يكون (رسولاً) بدلاً من ذكر، على أن يكون (رسولاً) بمعنى: رسالة أو على بابه ويكون محمولاً على المعنى، كأنه قال: قد أظهر الله لكم ذكراً رسولاً فيكون

## النصب على الإغراء والتحذير في القرآن الكريم

أ. م. د. حسن اسعد محمد

من باب بدل الشيء من الشيء، ويجوز أن ينتصب (رسولاً) على الإغراء كأنه قال: اتبعوا رسولاً<sup>(٤٨)</sup>

ب- أسماء مرفوعة أو مجرورة ويجوز فيها النصب على الإغراء

١- قال تعالى: "الم"<sup>(٤٩)</sup>، قال ابن كيسان: "الم، في موضع نصب بمعنى إقرأ الم أو عليك الم، ويجوز أن يكون موضعه رفعاً بمعنى هذا الم أو هو أو ذاك"<sup>(٥٠)</sup>. ويجوز أن يكون موضعها خفضاً على قول من جعله قسماً<sup>(٥١)</sup>. والقراء يجعل (الم) مبتدأ وذلك الخبر والتقدير عنده: حروف المعجم يا محمد ذلك الكتاب.<sup>(٥٢)</sup>

٢- قال تعالى: "الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ"<sup>(٥٣)</sup>

روى عن علي عليه السلام أنه قرأ (الحق) منصوباً بـ(يعلمون)<sup>(٥٤)</sup>، ويصح نصبه على تقدير: الزم الحق، ويجوز الرفع على أنه مبتدأ أو أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو الحق أو على إضمار فعل: جاءك الحق<sup>(٥٥)</sup>.

٣- قال تعالى: "وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ"<sup>(٥٦)</sup>

"قرأ ابن عباس وزيد بن علي وابن زيد (الا الذين ظلموا)<sup>(٥٧)</sup>، على معنى استفتاح الكلام، فيكون (الذين ظلموا) ابتداء أو على معنى الإغراء فيكون (الذين) منصوباً بفعل مقدّر"<sup>(٥٨)</sup>

٤- قال تعالى: " شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ"<sup>(٥٩)</sup>

قال النحاس: شهر رمضان، رفع بالابتداء ويجوز نصبه وهي قراءة شاذة<sup>(٦٠)</sup>، وقد قيل فيه أقوال، قال الكسائي: المعنى كتب عليكم الصيام وأن تصوموا شهر رمضان وعدّ النحاس هذا الرأي غير جائز لأنه يدخل (شهر رمضان) في الصلة ثم يفرّق بين الصلة والموصول وكذا إن نصبته بالصيام ولكن يجوز أن تنصبه على الإغراء أي: الزموا شهر رمضان وصوموا شهر رمضان<sup>(٦١)</sup>

ويرى الأخفش والزجاج أنّ النصب على البدل من (أياماً معدودات) <sup>(٦٢)</sup>، وردّ هذا الرأي لكثرة الفصل بينهما <sup>(٦٣)</sup>.

٥- قال تعالى: "حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ" <sup>(٦٤)</sup>

قال القرطبي: "...وقرأ أبو جعفر الواسطي <sup>(٦٥)</sup> (والصلاة الوسطى) بالنصب، أي: الزموا الصلاة الوسطى وكذلك الحلواني <sup>(٦٦)</sup>. وقال النحاس: النصب أي الزموا الصلاة الوسطى <sup>(٦٧)</sup>

٦- قال تعالى: "وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ" <sup>(٦٨)</sup>

قال القرطبي: الذي في موضع نصب على النعت، والأرحام: معطوف، وقرأ عبد الله بن يزيد: والأرحام <sup>(٦٩)</sup> بالرفع على الابتداء، والخبر مقدّر تقديره: والأرحام أهل أن توصل، ويحتمل أن يكون إغراء، لأنّ من العرب من يرفع المغرى <sup>(٧٠)</sup>، وهذا هو رأي الفراء قال عند تفسيره قوله تعالى: (ناقة الله) <sup>(٧١)</sup> "نصبت على التحذير حذرهم إياها، وكلّ تحذير فهو نصب ولو رفع على ضمير <sup>(٧٢)</sup>: هذه ناقة الله، فإنّ العرب قد ترفعه وفيه معنى التحذير، الا ترى أنّ العرب تقول: هذا العدو فاهربوا وفيه تحذير وهذا الليل فارتحلوا، فلو قرأ قارئ بالرفع كان مصيباً، أنشدني بعضهم <sup>(٧٣)</sup>

إنّ قوماً منهم عميرٌ وأشبا

هُ عمير ومنهم السفاخ

لجديرون بالبقاء إذا قا

ل أخو النجدة السلاحُ السلاحُ

فرفع، وفيه الأمر بلباس السلاح <sup>(٧٤)</sup>

٧- قال تعالى: "قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا" <sup>(٧٥)</sup>

قال العكبري: في (أن) وجهان، احدهما: هي بمعنى: أي، فتكون (لا) نهياً، والثاني: هي مصدرية وفي موضعها وجهان، أحدهما: هي بدل من الهاء المحذوفة أو من (ما) و (لا) زائدة، أي: حرّم ربكم أن تشركوا، والثاني: أنّها منصوبة على الإغراء، والعامل فيها عليكم، والوقف على ما قبل (على) أي: الزموا ترك الشر، ويجوز أن تكون (أن لا تشركوا) في موضع رفع والتقدير: المتلو أن لا تشركوا المحرّم <sup>(٧٦)</sup>.

٨- قال تعالى: "وَإِنْ اسْتَنْصَرْتُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ" (٧٧)

نسب القرطبي الى الزجاج بأنه يجوز (فعليكم النصر) بالنصب على الإغراء (٧٨).

٩- قال تعالى: "بِرَاءةٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ" (٧٩)

يجوز أن يكون (براءة) خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هذه براءة أو أنها مبتدأ والخبر (الى الذين) وجاز الابتداء بالنكرة لأنها موصوفة، وقرأ عيسى بن عمر (٨٠) (براءة) بالنصب على تقدير: التزموا براءة ففيها معنى الإغراء (٨١).

١٠- قال تعالى: "ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ" (٨٢)

"ذلك" فيه ثلاثة أوجه: قيل في موضع رفع مبتدأ والتقدير: ذلك أمر الله ويجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف، ويجوز أن يكون في موضع نصب، أي: اتبعوا ذلك أمر الله (٨٣).

١١- قال تعالى: " قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقْوَلُ" (٨٤)

فالحق مرفوع بالابتداء، أي: فأنا الحق ويجوز أن يكون التقدير: هذا الحق، وأجاز الفراء فيه الخفض (٨٥)، ومن نصب "فالحق" (٨٦) فهو منصوب على الإغراء أي فاتبعوا الحق واستمعوا الحق، وقيل إنه منصوب بفعل مضمرة أي: يحق الله الحق أو على القسم وحذف حرف الجر، ولا اختلاف في الثاني على أنه منصوب برأقول (٨٧)

١٢- قال تعالى: " تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ" (٨٧)

تنزيل خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا تنزيل، كما قال "سورة أنزلناها" (٨٨)، ومعناه: هذه سورة أنزلناها ويجوز أن يكون مرفوعاً ب(مَنْ)، والمعنى: من الله تنزيل الكتاب، ولو نصبت (٨٩) وانت تأمر باتباعه ولزومه كان صواباً كما قال تعالى: "كتاب الله عليكم" (٩٠)، أي: ألزموا كتاب الله (٩١). وذكر النحاس (٩٢) والقرطبي (٩٣) أنه منصوب عند الفراء على الإغراء.

ثانياً: النصب على التحذير



التحذير: هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليتجنبه<sup>(٩٤)</sup>، وللتحذير صور الأولى: أن يذكر المحذّر منه ظاهراً دون تكراره أو عطفه على مثيله، ويحذف الفعل هنا جوازاً<sup>(٩٥)</sup> والثانية: أن يذكر المحذّر منه اسماً ظاهراً مكرراً أو معطوفاً عليه مثله وهنا يجب نصب الاسم بعامل محذوف مع مرفوعه وجوباً<sup>(٩٦)</sup>. والثالثة: أن يذكر اسماً ظاهراً مختوماً بكاف الخطاب وقد عطف عليه الواو. والرابعة: ضمائر النصب (إياك) وفروعه ويذكر بعد الضمير (المحذّر منه) اسماً مسبوqاً بالواو دون غيرها أو غير مسبوq بها أو مجروراً بالحرف (من) وحكمه ذكر المحذّر منه بعد الضمير (إياك) ووجوب نصب هذا الضمير على أنه مفعول به لفعل محذوف وجوباً<sup>(٩٧)</sup>.

لقد وردت آية واحدة في القرآن الكريم فيها تحذير، قال تعالى: "فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا"<sup>(٩٨)</sup>، ذكر عدد من النحاة أنّ المعنى: ناقّة الله احذروا أذاها<sup>(٩٩)</sup>، وأشار عدد من العلماء الى أنّ معنى الآية: احذروا ناقّة الله بالنصب على التحذير بإضمار فعل تقديره: احذروا، ذروا<sup>(١٠٠)</sup>

أمّا ابن خالويه فقال: "ناقّة الله، نصب على التحذير والإغراء، أي: احذروا ناقّة لا تقتلوها، احفظوا ناقّة الله، كما قال: "عليكم أنفسكم"<sup>(١٠١)</sup>.. "وصبغة الله"<sup>(١٠٢)</sup>، أي دين الله ومعناه: الزموا دين الله"<sup>(١٠٣)</sup>.

- (١) المحلى (وجوه النصب): ١
- (٢) الرد على النحاة: ٩٦
- (٣) ينظر: شرح المفصل: ٢٥/٢، شرح ابن عقيل: ٣٠١/٢.
- (٤) ينظر: الكتاب: ٢٥٣/١-٢٥٦، وشرح ابن عقيل: ٣٠١/٢، همع الهوامع: ٣٠٠/٣.
- (٥) البقرة: ١٣٥
- (٦) ينظر: معاني القرآن: ٨٢/١، ومشكل إعراب القرآن: ١١٢/١، التبيان في إعراب القرآن: ٦٥/١.
- (٧) يوسف: ٨٢.
- (٨) معاني القرآن وإعرابه: ١٨٦/١.
- (٩) البقرة: ١٣٨.
- (١٠) التبيان في إعراب القرآن: ٦٦/١، وينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٥٥٠/٢.
- (١١) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٨٣/١، التبيان في إعراب القرآن: ٦٦/١.
- (١٢) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٨٣/١، ومعاني القرآن وإعرابه: ١٨٨/١، والجامع لأحكام القرآن: ٥٥٠/٢.
- (١٣) النساء: ٢٤.
- (١٤) ينظر: الكتاب: ٣٨٢/١.
- (١٥) ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن: ٢٤٩/١، والجامع لأحكام القرآن: ١١٣/٥، والدر المصون: ٦٤٩/٣.
- (١٦) مشكل إعراب القرآن: ١٩٥/١، وينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١٧٥/١، والجامع لأحكام القرآن: ١١٤/٥.
- (١٧) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣٦/٢.
- (١٨) ينظر: إعراب القرآن: ٤٠٦/١.
- (١٩) ينظر: إعراب القرآن: ٤٠٦/١، والجامع لأحكام القرآن: ١١٤/٥.

- (٢٠) المائدة: ١٠٥.
- (٢١) يعني بالصفات حروف الجر والظروف، ينظر المصطلح النحوي عند الفراء في معاني القرآن: ٦٨، ١٢٩، ٩٣.
- (٢٢) ينظر: معاني القرآن: ٣٢٢/١.
- (٢٣) ينظر: إعراب القرآن: ٥٢٣/١.
- (٢٤) الإسراء: ٧٧.
- (٢٥) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٩٥/٢.
- (٢٦) ينظر: معاني القرآن: ١٢٩/٢.
- (٢٧) ينظر: إعراب القرآن: ٢٥٥/٢.
- (٢٨) الإسراء: ٧٨.
- (٢٩) التبيان في إعراب القرآن: ٩٥/٢، وينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٦٣٥/١١.
- (٣٠) ينظر: معاني القرآن: ١٢٩/٢.
- (٣١) ينظر مشكل إعراب القرآن: ٤٣٤/١.
- (٣٢) مريم: ٣٤.
- (٣٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٩٧/١١.
- (٣٤) الحج: ٧٨.
- (٣٥) معاني القرآن: ٢٣١/٢، وينظر: إعراب القرآن: ٤١٢/٢.
- (٣٦) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١٤٧/٢.
- (٣٧) النمل: ٨٨.
- (٣٨) ينظر: الكتاب: ٣٨٠-٣٨٢/١.
- (٣٩) الجامع لأحكام القرآن: ٢١٧/١٣.
- (٤٠) الروم: ٣٠.

- (٤١) معاني القرآن وإعرابه: ١٤٠/٤، وينظر: إعراب القرآن: ٥٨٨/٢، التبيان في إعراب القرآن: ١٨٦/٢، والجامع لأحكام القرآن: ٣٥٠/١٤
- (٤٢) ينظر: جامع البيان: ٤٨/٢١، والبيان في غريب إعراب القرآن: ٢٥٠/٢، والبحر المحيط: ٣٨٩/٨، والدر المصون: ٤٤/٩.
- (٤٣) ينظر: مشكل إعراب القرآن: ٥٦١/٢، البيان في غريب إعراب القرآن: ٢٥٠/٢، والتبيان في إعراب القرآن: ١٨٦/٢، والبحر المحيط: ٣٨٩/٨.
- (٤٤) محمد: ٤.
- (٤٥) ينظر: مجاز القرآن: ٢١٤/٢.
- (٤٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٥١٢/١٦.
- (٤٧) الطلاق: ٩-١٠.
- (٤٨) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٤٠٣/١٨.
- (٤٩) البقرة: ١
- (٥٠) إعراب القرآن: ١٢٧/١، وينظر: مشكل إعراب القرآن: ٧٣/١، والجامع لأحكام القرآن: ١٥٨/١.
- (٥١) ينظر: مشكل إعراب القرآن: ٧٣/١، والجامع لأحكام القرآن: ١٥٨/١.
- (٥٢) معاني القرآن: ٩/١
- (٥٣) البقرة: ١٤٧.
- (٥٤) ينظر: الكشاف: ١٠٢/١، والمحزر الوجيز: ٢١/٢، والبحر المحيط: ٤٣٦/١.
- (٥٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٥٦٦/٢.
- (٥٦) البقرة: ١٥٠.
- (٥٧) ينظر: المحتسب: ١١٤/١، المحزر الوجيز: ٢٦/٢، والكشاف: ١٠٣/١.
- (٥٨) الجامع لأحكام القرآن: ٥٧١/٢.
- (٥٩) البقرة: ١٨٥.

- (٦٠) قراها مجاهد وشهر بن حوشب ورواها أبو عمارة عن حفص عن عاصم ورواها هارون عن أبي عمرو: ينظر: المحرر الوجيز: ٢٥٤/١، والجامع لأحكام القرآن: ٦٧٧/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ١٥٤
- (٦١) ينظر: إعراب القرآن: ٢٣٨/١، ومشكل إعراب القرآن: ١٢١/١، والجامع لأحكام القرآن: ٦٧٧/٢.
- (٦٢) ينظر: معاني القرآن: ١٥٩/١، ومعاني القرآن وإعرابه: ٢١٩/١.
- (٦٣) ينظر البحر المحيط: ١٩٤/٢، والدر المصون: ٢٧٨/٢.
- (٦٤) البقرة: ٢٣٨.
- (٦٥) ينظر: المحرر الوجيز: ٣٢٨/٢، والكشاف: ١٤٦/١.
- (٦٦) الجامع لأحكام القرآن: ١٧٨/٣.
- (٦٧) ينظر: إعراب القرآن: ٢٧٢/١.
- (٦٨) النساء: ١.
- (٦٩) ينظر: المحتسب: ١٧٩/١، والكشاف: ٢٤١/١، والبحر المحيط: ١٥٧/٣.
- (٧٠) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٠/٥.
- (٧١) الشمس: ١٣.
- (٧٢) يعني بـ(ضمير) مبتدأ محذوف، ينظر: المصطلح النحوي عند الفراء في معاني القرآن: ٥٧.
- (٧٣) ورد البيتان في المعاني: ١٨٨/١، وفي الخصائص: ١٠٢/٣، والدر اللوامع: ١٤٦/١ ولم ينسبا الى قائلهما.
- (٧٤) معاني القرآن: ٢٦٨-٢٦٩/٣.
- (٧٥) الأنعام: ١٥١.
- (٧٦) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢٦٥/١.
- (٧٧) الأنفال: ٧٢.

- (٧٨) الجامع لأحكام القرآن: ٤١٢/٨.
- (٧٩) التوبة: ١
- (٨٠) ينظر: الكشاف: ١٧٢/٢، المحرر الوجيز: ٣٩٩/٦، والبحر المحيط: ٤/٥.
- (٨١) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٤١٦/٨.
- (٨٢) الحج: ٣٢.
- (٨٣) ينظر: إعراب القرآن: ٤٠١/٢، والجامع لأحكام القرآن: ٣٧٢/١٢.
- (٨٤) ص: ٨٤.
- (٨٥) النصب قراءة نافع وابن كثير، وأبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم، ينظر: التيسير: ١٨٨، والبحر المحيط: ٤٤١/٧، واتحاف فضلاء البشر: ٣٧٤
- (٨٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٩٥/١٥
- (٨٧) الزمر: ١.
- (٨٨) النور: ١.
- (٨٩) النصب هي قراءة ابن أبي عبلة وزيد بن علي، وعيسى بن عمر ينظر: الكشاف: ٣٨٥/٣، والبحر المحيط: ٤١٤/٧.
- (٩٠) النساء: ٢٤.
- (٩١) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٤١٤/٢.
- (٩٢) ينظر: إعراب القرآن: ٨٠٩/٢.
- (٩٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٩٧/١٥.
- (٩٤) ينظر: التعريفات: ٣٥، وشرح ابن عقيل: ٣٠٠/٢.
- (٩٥) ينظر: الكتاب: ٢٥٧/١، والمقتضب: ١٦/٣، وعلل النحو: ٤١٣.
- (٩٦) ينظر: الكتاب: ٢٧٥/١، وعلل النحو: ٤١٣، وهمع الهوامع: ٢٥/٣.
- (٩٧) ينظر: الكتاب: ٢٧٣/١، والمقتضب: ٢١٢/٣، وعلل النحو: ٤١٤.
- (٩٨) الشمس: ١٣.

- (٩٩) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٢٦٨/٣، ومعاني القرآن للأخفش: ٥٣٩/٢، ومعاني القرآن وإعرابه: ٣٣٣/٥.
- (١٠٠) ينظر: جامع البيان: ٢٦٠/٣، ومشكل إعراب القرآن: ٨٢١/٢، والكشاف: ١٢٠٦، والمحرر الوجيز: ٤٨٨/٥، والبيان في إعراب القرآن: ٥١٧/٢.
- (١٠١) المائدة: ١٠٥.
- (١٠٢) البقرة: ١٣٨.
- (١٠٣) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: ١١٥.

#### المصادر

١. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى منتهى الأمانى والمسرات في علوم القراءات، أحمد بن حمد البنا (ت ١١١٧ هـ)، تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.
٢. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، أبو عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) دار التربية للنشر والتوزيع، بغداد.
٣. إعراب القرآن أبو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس (ت ٣٣٨ هـ)، تحقيق: زهير غازي زاهد، بغداد، ١٩٨٠ م.
٤. املاء ما منّ بن الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين ابن عبد الله العكبري (ت ٦١٦ هـ)، تصحيح وتحقيق: الأستاذ إبراهيم عطوة عوض، ط ١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٩٦١ م.
٥. البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف الشهير بابي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، بعناية: صدقي محمد جميل وآخرون، لبنان، ١٩٩٢ م.

٦. البيان في غريب إعراب القرآن، أبو البركات بن الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: د. طه عبد الحميد طه، مراجعة مصطفى السقا، مصر، ١٩٧٠ م.
٧. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار احياء الكتب العربية.
٨. التعريفات، علي بن محمد علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف (ت ٨١٦هـ)، وزارة الثقافة، بغداد، ١٩٨٦ م.
٩. التيسير في القراءات السبع، أبو عمر عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: اوتر برتزل، استنبول، مطبعة الدركة، ١٩٣٠ م.
١٠. جامع البيان عن تأويل آي القرآن المعروف بتفسير الطبري، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق محمود شاکر لبنان، ٢٠٠١ م.
١١. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ)، راجعه وضبطه د. محمد ابراهيم الحفناوي وخرّج أحاديثه د. محمود حامد عثمان، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٧ م.
١٢. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، ط ٢، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٢ م.
١٣. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف المعروف بالسمن الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دمشق، ط ١، ١٩٨٦ م.
١٤. الرد على النحاة، ابن مضاء القرطبي (ت ٥٩٢هـ)، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار الفكر العربي، مصر، ١٩٨٨ م.
١٥. شرح ابن عقيل على الفية بن مالك، بهاء الدين عبد الله عقيل (ت ٧٦٩هـ)، مصر، ط ١٤، ١٩٦٤ م.



١٦. شرح المفصل، موفق الدين يعيش النحوي (ت ٦٤٣هـ)، بيروت.
١٧. علل النحو، أبو الحسن عبد الله بن الوراق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: د. محمود جاسم الدرويش، بغداد، ٢٠٠٢م.
١٨. الكتاب، أبو بشر عمر بن عثمان سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مصر، ١٩٧٧م.
١٩. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ)، اعتنى به خليل مأمون شيحا، لبنان، ط ١، ٢٠٠٢م.
٢٠. مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن مثنى، تحقيق: محمد فؤاد، ط ٢، ١٩٦٢م.
٢١. المحتسب في تبيين شواذ القراءات والايضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: علي النجدي ناصف و د. عبد الحلیم النجار، و د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، القاهرة.
٢٢. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٦هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد لبنان، ط ١، ٢٠٠١م.
٢٣. المحلى (وجوه النصب) أبو زكريا يحيى بن الحسن بن شقير النحوي البغدادي (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: د. فائز فارس، الاردن، ١٩٨٧م.
٢٤. مشكل إعراب القرآن، مكى بن أبى طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، دراسة وتحقيق: حاتم صالح الضامن، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٥م.
٢٥. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، مصر، ١٩٥٥م.

النصب على الإغراء والتحذير في القرآن الكريم

أ. م. د. حسن أسعد محمد

٢٦. معاني القرآن، سعيد بن مسعدة الاخفش (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: عبد الأمير الورد، بيروت ١٩٨٥ م.
٢٧. معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١هـ)، شرح وتحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي، خرج أحاديثه الأستاذ علي جمال الدين محمد، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٥ م.
٢٨. المقتضب، أبو العباس المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: عبد الخالق عزيمة، بيروت.
٢٩. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع في علوم العربية، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، بيروت.

الرسائل الجامعية:

١. المصطلح النحوي عند الفراء في معاني القرآن، حسن أسعد محمد، رسالة ماجستير، إشراف د. طالب عبد الرحمن، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ١٩٩٢ م.

## Accusative Cases on Al- Eghra and Al- Tahtheer

**Hassan Assad Mohamad**  
**Teacher's Training Institute –Nineveh**

Accusative case when is a part of inflection in Arabic language. Ibn-Shuqir, the linguist, analyzes the accusative case when it comes mostly in the beginning.. saying: most of our inflection start with the accusative case in different ways.

Various examples of accusative cases in the Holy Quran come on Al-Eghra الإغراء - (telling the addresse to do good action) and (Al-Tahtheer التحذير - to avoid doing bad things by warning). Such accusative nouns attributed to non-verbs as: الزم -Keep, and اتبع-follow, for eloquency. Ibn Mada Al-Qurtubi says: the omitted verbs in the Holy Quran are too much and they are articulated which goes in speech and if they are omitted, speech becomes eloquent.

I distributed the verses which have Eghra and Al-Tahitheer in the following way:-

First : Accusative cases on Al-Eghra:

A – Accusative nouns (12) verses.

B – Nominative nouns or genitive which accept accusative cases on Al-Eghra are (12) verses too.

Second: Accusative on Al-Tahtheer only (1) verse.